خطبة الجمعة) 33 (- من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:08

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة خلق منها زوجها - 00:00:34

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:57

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكنا محدثة بدعة كل بدعة ضلالة - 00:01:24

وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وقد جاء اشراطها اي علاماتها وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:51

امته كما سمعتم في الجمعة الماضية ان من علامات الساعة الصغرى تداعى الامم الكافرة على الامة الاسلامية وقد تكلمنا في الجمعة الماضية ايضا عن اسباب تداعي امم الكفر على الامة الاسلامية - 00:02:20

ومنها اولا الحقد والحسد الذي ملأ قلوب الكفار على الاسلام والمسلمين ثانيا كثرة خيرات بلاد المسلمين وغثائية المسلم وغثائية المسلمين ثالثا ان امم الكفر لم تعد تهاب من المسلمين مع كثرتهم - 00:02:49

رابعا ان الامة الاسلامية جعلت الدنيا اكبر همها ومبلغ علمها فاحبت الدنيا وكرهت الموت وموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع خامسا اي مع السبب الخامس الذي دفع امم الكفر - 00:03:24

التداعي على الامة الاسلامية الا وهو التفرق والاختلاف. الذي دب في الامة كما تراها يا مسلم اليوم والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان هذا الداء داء التفرق والاختلاف سينزل في الامة وسيصيب الامة - 00:03:53

من بعده ويعد ذلك من معجزاته صلى الله عليه وسلم. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثالثة والثلاثين لرسولنا صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الصغرى - 00:04:21

فتنة التفرق والاختلاف من علامات الساعة التي تدل على اقترابها فتنة التفرق والاختلاف. اي يا مسلم يا عبد الله اذا وجدت اختلافا وفرقة في الامة الاسلامية فاعلم انه قد ازفت الازفة - 00:04:51

واقترب الوعد الحق عباد الله التفرق والاختلاف سبب رئيسي لتداعي امم الكفر على الامة الاسلامية اتدرون لما يا عباد الله؟ لان الامة الاسلامية اذا تفرقت واختلفت وتحزبت كل حزب بما لديهم فرحون. اذا وقع فيها ذلك تنازعت - 00:05:16

واذا تنازعت فشلت. واذا فشلت ضعفت. واذا ضعفت كانت قوتها وعندها يدعو تدعو امم الكفر بعضها على بعض انهجموا على الامة الاسلامية فقد دب فيهم داء التفرق والاختلاف. والله عز وجل يقول محمد - 00:05:56

حذرا عبادة واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين. انظروا الى قوله تعالى والى حال

امة اليوم وقبل اليوم واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا - 00:06:26
فتفشل وتذهب ريحكم اي قوتكم. واصبروا ان الله مع الصابرين. والامة كما ترون لن يطيعوا الله ورسوله الا من رحم ربي. وتنازعت بل قتل بعضها بعضا. ولعن بعضها بعضا وكفر بعضها بعضا تنازعت. ففشلت فضعفت. فذهبت قوتها - 00:06:53
وانظر ها هم اليهود يعتدون على المسجد الاقصى الذي هو من ديننا. وبيت من بيوت الله ويعتدون على المسلمين في فلسطين ولا احد يتكلم. وعلى مسمع ومرأى من الجميع. امة كثيرة - 00:07:23
ولكنها غثاء كغثاء السيل. احبت الدنيا وكرهت الموت. تفرقت كل فرح ما عليه من حزبية بغيضة يقتل بعضهم بعضا. فانشغلوا ببعضهم ولم يفكروا لحظة ما ان يخلصوا المسجد الاقصى من اخوة القردة والخنازير. الدليل التفرق والاختلاف الذي دب في الامة - 00:07:44
ورسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم حذر امته من هذا الداء ده الامم داء التفرق والاختلاف. واخبرهم ان هذا الداء سيقع في الامة ثم من بعده ليكونوا منه على حذر. فقال صلى الله عليه وسلم وهذا من معجزاته. صلى الله عليه وسلم - 00:08:14
فالذي ذكره واخبر به يقع في الامة اليوم. يراه الكبير والصغير والغني والفقير والذكر والانثى يقول صلى الله عليه وسلم انكم تلقون بعدي فتنة واختلافا. او قال خلافا وفتنة. تلقون انكم يا امة الاسلام تلقون بعدي فتنة واختلافا - 00:08:44
او اختلافا وفتنة. وقد وقعت الفتنة ووقع الاختلاف كما اخبر بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم سيكون في امتي اختلاف وفرقة. قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم - 00:09:14
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. وهذه صفات الخوارج حتى تفهم يا عبد الله ان التفرق والاختلاف الذي دب في الامة سببه فرقة الخوارج بل قال صلى الله عليه وسلم - 00:09:47
في وصيته البليغة التي ذرفت منها العيون. ووجلت منها القلوب. قال صلى الله عليه وسلم فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. اترون يا امة الاسلام انه من يعش منكم بعدي - 00:10:10
وسيرى اختلافا كثيرا اي في الامة. وها هو الاختلاف بل قال صلى الله عليه وسلم انها صلاة رغبة ورهبة. صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة ثم قال لاصحابه انها - 00:10:36
صلاة رغبة ورهبة. سألت ربي فيها ثلاث خصال فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة. اي استجاب لي في اثنتين ولم يستجب لي في الثالثة سألت ربي الا يفحتكم بعذاب كما كان في الامم قبلكم فاعطانيها - 00:10:55
وسألت ربي الا يسلط على بيضتكم عدوا من غيركم فيجتاحها. فاعطانيها وسألته الا يلبس بعضكم بعضا ويذيق بعضكم لباس بعض الا يجعل فرقا واحزابا فمنعنيها وسألتم الا يلبسكم شيعة ويذيق بعضكم بأس بعض فمنعنيها - 00:11:23
فلم يستجب لي فيها وفي رواية قال الله له يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد الى ان قال حتى يكون بعضهم اي بعض المسلمين حتى يكون بعضهم يهلك بعضا - 00:12:06
وبعضهم يقتل بعضا. وبعضهم يسبي بعضا. وقد وقع في الامة. فهناك من الجماعات اليوم ومن الاحزاب اليوم من يهلك الاخر ويقتل الاخر ويسبي الاخر. الى ان قال صلى الله عليه وسلم - 00:12:33
كم واني لا اخاف على امتي الا الائمة المضلين. واني لا اخاف على امتي الى الائمة المضلين. لان ائمة الضلال هم سبب الفرقة. هم سبب الاختلاف. هم سبب الذي فيه الامة. واني لا اخاف على امتي الا الائمة المضلين. ثم قال - 00:12:53
الله عليه وسلم. واذا وضع السيف في امتي لا يرفع عنها الى يوم القيامة واذا وضع السيف في امتي اي حمل المسلمون السلاح بعضهم على بعض. وقتل بعضهم بعضا وهذا بدأ عندما قتل البغاة عثمان بن عفان رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه - 00:13:23
وضع السيف بالامة حمل المسلمون السلاح بعضهم على بعض. يقول صلى الله عليه وسلم فاذا وضع السلاح في امتي اي رفع سلاح بعضهم على بعض فلن يرفع عنهم الى يوم القيامة - 00:13:54

فيا امة الاسلام الفرقة والاختلاف واقع في الامة لا محالة لان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اخبر بذلك واخبرنا انه دعا ربه فلم يستجب له في ذلك والله عز وجل يقول ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك - 00:14:18
فالمحرومون هم الذين يختلفون والمرحومون لا يختلفون وافهم علي يا مسلم المحرومون هم الذين يختلفون والمرحومون لا يختلفون. فاسأل نفسك يا مسلم انت من المحرومين ام انت من المرحومين هل انت رأس - 00:14:55
انت رأس في الفرقة والاختلاف هل انت من دعاة الحزبية البغيضة هل انت ممن يبتسم مع هذا ويجلس مع هذا ويزور هذا ويهادي هذا لتدعوه الى حزبك؟ هل انت رأس في الفتنة - 00:15:31
والاختلاف انت من المحرومين ام انت امام في دعوة الناس الى التوحيد والى السنة. فعلى التوحيد والسنة تجتمع الامة اسأل نفسك والجواب عندك هل انت الى اليوم بعد ما رأيت التفرق والاختلاف في الامة؟ بسبب التحزب البغيض - 00:15:50
ادى الى ان يقتل بعضهم بعضا. وان يكفر بعضهم بعضا. وان يلعن بعضهم بعضا. انت الى اليوم تدعو الى حزبك. تدعو فريق الامة تدعو الى تشكيك الامة انت من المحرومين - 00:16:19
واذا كنت لا تعلم فاسأل ما حكم التفرق والاختلاف في ديننا الاسلامي ما حكمه هل هو جائز؟ ام هو حرام؟ التفرق والاختلاف والدعوة الى التفرق والاختلاف في ديننا حرام لانه يؤدي الى التنازع كما ترى في الامة - 00:16:35
والتنازع يؤدي الى الفشل. والفشل يؤدي الى الضعف والضعف يؤدي الى تداعي امم الكفر على الامة الاسلامية. ليأخذوا من خيراتها ويشتت ابناءها ويدمروا بنيانها كما ترون واذا كنت لا تدري - 00:17:03
انا اخبرك بما جاء في الكتاب والسنة يحرم التفرق والاختلاف. ويأمر بالاتحاد والاعتصام والجماعة. فالله عز وجل يقول في كتابه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا يقول سبحانه ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون. وبرأ - 00:17:29
ربنا جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. فقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا لست منهم في شيء. ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بالجماعة واياكم والفرقة. ويقول صلى الله - 00:18:00
وسلم الجماعة رحمة والفرقة عذاب. ويقول صلى الله عليه وسلم لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا صدقوا وسيرته الشريفة صلى الله عليه وسلم انه كان يحب الجماعة ويكره الفرقة فدخل المسجد يوما فرأى الناس - 00:18:20
حلقا حلقا فقال ما لي اراكم عزيم اي متفرقين. يقول الراضي كأنه صلى الله عليه وسلم يحب الجماعة نعم والله كان صلى الله عليه وسلم يحب الجماعة ويكره الفرقة. وقد جاءت الاثار عن اصحاب - 00:18:40
عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قوله تعالى وان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. قال يأمر ربنا جل وعلا عباده المؤمنين في هذا - 00:19:00
في هاتين الايتين بالجماعة وينهاهم عن الفرقة. ولقي رجل ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ابن عباس ما تقول في سلاطين علينا؟ اي في ولاية امر علينا يظلموننا ويشتمونا ويعتدون على صدقات - 00:19:20
افنمنحكم؟ قال له ابن عباس لا اعطهم الجماعة الجماعة لا اعطهم الجماعة الجماعة انما من كان قبلكم باختلافهم. اما سمعت الله عز وجل يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وكان ابن مسعود - 00:19:40
رضي الله عنه في خطبه يقول يا ايها الناس عليكم بالطاعة والجماعة اي عليكم بالطاعة لولي الامر والجماعة جماعة المسلمين فانها حبل الله الذي امر به عباد الله الاختلاف والتفرق في ديننا حرام - 00:20:00
فاحذر ان تكون رأسا في الفرقة ان تكون رأسا في الدعوة الى الحزبية البغيضة التي فرقت الامة. واذا رأيت يا مسلم من هؤلاء الذين يدعون الناس الى الجماعات والفرق والاحزاب ففر منهم فرارة من الاسد. فانهم بلاء على الامة. واذا جاءك احد يدعوك الى - 00:20:25
حزبه باي طريقة ما فخذ باذنه وقل له انظر الى الامة من الذي فرقها؟ من الذي شتت جلها؟ اليست الحزبية البغيضة ما الذي دفع

هؤلاء يقتل بعضهم بعضا؟ اليست العصبية للحزبية البغيضة؟ فلنتق الله عز وجل - 00:20:49
ويجب عليك ان تكون على علم باسباب الفرقة والاختلاف. فما هي اسباب الفرقة والاختلاف؟ هذا الذي سنعرفه بعد قليل ان شاء الله تعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:21:10
الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استدل بسنته الى يوم الدين - 00:21:35
عباد الله التفرق والاختلاف واقع في الامة لا محالة واحذر ان تكون رأسا في الفرقة والاختلاف فلا بد ان تتعرف على اسباب الفرقة والاختلاف. وهي كثيرة جدا نقول منها على سبيل المثال - 00:22:00
اولا السبب الاول في التفرق والاختلاف الشيطان الشيطان يعمل ليلا ونهارا. شياطين الانس والجن. تعمل ليلا ونهارا بدعم من امم الكفر على تفريق الامة على التفريق بين الاحبة واسمع الى قول النبي صلى الله عليه وسلم سلم الرحيم بالامة يقول ان ابليس - 00:22:21
يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه اي جنوده للافساد في الارض وادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة وابناؤهم اي اقربهم الي منزلة اعظمهم فتنة. فيأتي احدكم اي احد الشياطين يقول لابليس فعلت كذا وكذا وكذا. يقول له ابليس ما صنعت شيئا. ويأتي الاخر فيقول - 00:22:57
كذا وكذا وكذا يقول له ابليس ما صنعت شيئا. يأتي الثالث ويقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته ما طردته حتى فرقته بينه وبين امرأته. فيقول ابليس لهذا الشيطان نعمة - 00:23:32
انت ويدنيه منه اظن ان هذا من اكبر الادلة على انها احب الاعمال الى ابليس والى الشياطين التفرقة بين اين الاحبة؟ اذا كان التفريق بين الرجل وزوجته يحبه ابليس لانه دمر اسرة واوقى - 00:23:56
اوقع العداوة والبغضاء بين عائلتين. فما بالك اذا نجح ابليس في التفريق بين الحاكم والمحكومين؟ وبين الراعي والرعية كما ترون في هذه الايام التي نعيشها. فما بالكم اذا فرق ابليس بين الامة الاسلامية؟ وجعلهم فرقا - 00:24:20
هذا يقتل بعضهم بعضا والنبي صلى الله عليه وسلم يحذر ويبين ان التفرق في اي شيء. هو من الشيطان. نزل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وهم في سفر للقيلولة - 00:24:43
للاستراحة فتفرق الصحابة في الشعاب والاودية للاستظلال تحت الاشجار. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم هذا في الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان. الله اكبر بالشعاب والاودية للاستظلال تحت الشجر. انما ذلكم من الشيطان. وهذا الذي نراه اليوم - 00:25:05
يقتل المسلم اخاه المسلم ويكفره ويلعنه هذا من الدين؟ ام من الشيطان؟ انه من الشيطان فكونوا على حذر من شياطين الانس والجن. السبب الثاني فساد العقيدة والبدع في الامة على التوحيد والسنة تجتمع الامة - 00:25:38
على التوحيد والسنة تجتمع الامة وبذلك جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الاوس والخزرج وعلى الشرك وفساد العقيدة والبدع تفترق الامة كما هو حالها اليوم. ولذلك يقول الله عز وجل ولا تكونوا من - 00:26:06
مشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون ثالثا التحزب الحزبية البغيضة سبب من اسباب تفريق الامة والله عز وجل يقول ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - 00:26:26
ويقول سبحانه فتقطعوا امرهم بينهم زبرا. كل حزب بما لديهم والنبي صلى الله عليه وسلم يخط خطا طويلا ويقول هذا سبيل الله. ويحط خطوطا قصيرة عن بيميني وعن شمالي ويقول هذه سبل اي قصيرة على كل سبيل منها شيطان يدعو اليها. ويقول صلى الله عليه وسلم - 00:26:54
من دعا بدعوى الجاهلية اي بدعوى العصبية لحزب او جماعة او فرقة او علم او اشارة ايا كان الى عصبية من من دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثى جهنم اي من - 00:27:24

جهنم فقال رجل يا رسول الله وان صام وصلى قال وان صام وصلى انتبه انتبه يا من تدعو بابتسامتك الصفراء الناس الى حزبك. اتق الله وانا من هذا المكان انصح كل اخواني - 00:27:44

المسلمين في كل مكان. احذروا الحزبية واذا كنت تنتمي الى حزب فتب الى الله قبل فوات الاوان. والله اني لك لناصح امين. ما دمر الامة الا الحزبية اما انهم تحولوا الى قتلة يقتلون المسلمين واما انهم تحولوا الى قتلة يقتل بعضهم بعضا. وانشغل بعضهم ببعض - 00:28:07

وتركوا الاقصى يشتكي المسلمين جميعا الى الله من دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثى جهنم قال رجل يا رسول الله وان كان يصلي ويصوم قال وان كان يصلي ويصوم فادعوا بدعوة - 00:28:32

الله التي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله المسلمين المؤمنين عباد الله. متى ترجع الامة الى ذلك ان تصبح امة واحدة المسلمين المؤمنين عباد الله. وعندما نحارب اليهود الشجر والحجر يقول يا مسلم يا مؤمن - 00:28:59

يا عبدالله اليوم ماذا يقول الحجر والشجر؟ لامة متفرقة لامة متحزبة اما عصبية اما وطنية اما حزبية او غير ذلك مما ترى يعلم القلب وفي غزوة بني المصطلق والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:32

معهم اتسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار اي ضربه برجله من الخلف وقال الانصاري يا للابصار وقال المهاجرين يا للمهاجرين كل تعصب للاسم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى الجاهلية - 00:30:00

سماها جاهلية لتعلم ايها الداعي لحزبك انك تعمل اعمال الجاهلية. ما بال دعوى الجاهلية والتي قالها المهاجرون اسم مشروع ذكره الله في القرآن. ولكن عندما تعصبوا للاثم قال ما بال دعوى الجاهلية؟ قالوا يا رسول الله - 00:30:27

رجل من المهاجرين اتسع رجلا من الانصار قال دعوها فانها منتنة دعوها فانها منتنة. اما ان الاوان للحزبيين ان يدعوها فانها ممكنة وان يعودوا للدعوة الى الاسلام الى التوحيد الله والى سنة رسول الله قبل فوات الاوان قبل ان يندموا - 00:30:50

في وقت لا ينفع فيه الندم اللهم قد بلغت اللهم فاشهد اللهم قد بلغت. اللهم فاشهد. اللهم قد بلغت. اللهم فاشهد ما هي المعجزة التي ايد الله الله بها رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان - 00:31:17

في العمر بقية. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. اللهم انصرنا على اليهود ومن وقف معهم. اللهم اجعل تدبيرهم تدميرهم. اللهم اجعل كيدهم في نحورهم. اللهم اجعل اسلحتهم واموالهم غنيمة للمسلمين. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا - 00:31:44

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وان الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا وسائر بلاد المسلمين ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليه - 00:32:04

وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - 00:32:24